Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 3 | Page 310 – 345 | 2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Self-Concept Level and Its Relationship to Some Demographic Variables among Yemeni Police Officers (A Field Study in the Capital Secretariat Sana'a)

Abdullah Hussein Ali Hussein Jwlah [1,*], Eman Saleh Ahmed Al-Sanabani[1]

1-Department of Psychology - Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University - Yemen
***Corresponding author:** *emansanabani@gmail.com & goolh55@gmail.com*

Keywords

1- Self-Concept
2- Demographic Variables
3- Yemeni Police Officers

Abstract:

This Research aimed to identify the level of self-concept among Yemeni police officers and to determine the level of differences in self-concept according to demographic variables (age, marital status, educational qualification, military rank, job level, years of service). The researchers adopted the descriptive-analytical approach. The Research sample consisted of (355) officers who were selected using a random sampling method. To achieve the Research objectives, the researchers used a Self-Concept Scale (developed by the researchers, 2024). The Research findings showed that the level of self-concept among Yemeni police officers is high. The most prevalent self-concepts were the Real Self (ranked first), followed by the Ideal Self, the Social Self, and finally the Perceived Self. The findings also showed statistically significant differences in the level of self-concept among Yemeni police officers according to the variables of age (in favor of the 30-39 age group), marital status (in favor of married officers), educational qualification (in favor of those with higher qualifications: PhD and Master's degrees), military rank (in favor of the Lieutenant Colonel and Colonel ranks), and job level (in favor of leadership positions), while there were no statistically significant differences according to the variable of years of service.

Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 3 | Page 311 – 345 | 2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

مستوى مفهوم الذات
وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية
لدى ضباط الشرطة اليمنية (دراسة ميدانية في أمانة العاصمة صنعاء)

عبد الله حسين علي حسين جوله[1،*] ، إيمان صالح أحمد السنباني[1]

1. قسم علم النفس – كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة صنعاء – اليمن

*المؤلف: goolh55@gmail.com & emansanabani@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. مفهوم الذات
2. المتغيرات الديمغرافية
3. ضباط الشرطة اليمنية

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة اليمنية والتعرف على مستوى الفروق في مفهوم الذات تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الرتبة العسكرية، المستوى الوظيفي، سنوات الخدمة)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٣٥٥) ضابطا اختيرت بطريقة العينة العشوائية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان مقياس مفهوم الذات من (إعداد الباحثان 2024)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة اليمنية مرتفع، وبالنسبة لأكثرها شيوعاً فقد كانت الذات الواقعية في المرتبة الأولى، يليها الذات المثالية، يليها الذات الاجتماعي، ثم الذات المدركة، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة اليمنية طبقًا للمتغيرات (العمر لصالح الفئة العمرية (30–39)، والحالة الاجتماعية لصالح (المتزوجين)، والمؤهل العلمي لصالح (حاملي المؤهلات العليا دكتوراه وماجستير)، والرتبة العسكرية لصالح حاملي الرتبة (مقدم، عقيد)، والمستوى الوظيفي لصالح (المستوى القيادي)) في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية طبقًا لمتغير سنوات الخدمة.

المقدمة:

تعد الشرطة إحدى مؤسسات أو هيئات النظام الوطني المختص بالعدالة الجنائية، التي من ضمنها المحاكم ومؤسسات التأهيل والإصلاح، ويطبق القانون الجنائي من قبل مسؤولي الشرطة على الجرائم التي تهدد المجتمع، مثل: القتل والسرقة، إذ إنهم يعملون بالبحث والتحري عن المجرمين والمشتبهين في حالة ارتكاب المجرمين لتلك الجرائم، وجمع الاستدلالات وتقديمهم للجهات المختصة، وفي بعض الأحيان قد يدلي ضباط الشرطة بشهاداتهم أمام المحاكم.

إن المهنة الشرطية وظيفة عامة تحكمها مجموعة من القواعد القانونية التي تحكم العلاقة بين العاملين في هذه المهنة والدولة، وتحدد تلك القواعد العامة منها والخاصة واجبات ضباط الشرطة وواجباتهم والتزاماتهم وسلوكياتهم المهنية في أثناء تأدية الواجب، ويتم الاختيار والإعداد والتدريب والالتحاق بالعمل في قوات الشرطة على وفق الشروط والمعايير المضمنة في تلك القوانين، ولا يكتفي الشخص الذي يلتحق بالعمل في قوات الشرطة بمجرد قبول تلك الشروط والمعايير كجزء من العقد المبرم بينه وبين الدولة، بل يؤدي القَسم على العمل بتلك الشروط، وأنه يحصل على التدريب والتوجيه المستمر إبان فترة عمله حول تلك المعايير والقواعد والالتزامات التي تعهد بها (حسن وسالم، 2006: 41).

وتتكون شخصية الفرد من خلال التفاعل مع الآخرين فينتج عنه تفاعلان: الأول إيجابي، والثاني سلبي، وينعكس الاتجاه الأول في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، وهو دليل على الصحة النفسية، وعلى كيفية تكيف الفرد مع توافقه النفسي بحيث يجعله قادرًا على فهم نفسه وفهم الآخرين وقادرًا على أداء دوره في العمل المكلف به، وينعكس الاتجاه الثاني على ضعف الصحة النفسية ومن ثم سوء التوافق النفسي والمهني.

ويعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية، ولذلك اتفق عدد كبير من العلماء، مثل: (كولي Kooley، ليكي Lecky، ألبورت Albort، روجرز Rogers، أدلر Adler) على أن الوظيفة الأساسية لمفهوم الذات هي السعي لتكامل واتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفًا مع البيئة التي يعيش فيها، ومصبوغة بهوية تميزه عن الآخرين، وتتجلى أهميته في كونه يحدد السلوك الإنساني، إذ إنه يؤثر في الآخرين ليسلكوا سلوكًا يتماشى مع خصائصه فهو يحدد من جهة أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين ويؤثر في الوقت نفسه في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه، فهو يلعب دورًا كبيرًا في الصحة النفسية والتوافق (الغامدي، 2009: 53).

مشكلة البحث:

يزداد دور ضباط الشرطة أهمية أمام تحديات جديدة، مثل: ازدياد معدلات الجريمة، وحماية الشخصيات، ومكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات، ومكافحة التزييف والتزوير، ومعالجة احتجاز الرهائن، ومكافحة الجرائم الإلكترونية، ومكافحة القرصنة؛ لذلك يجب أن يتحلى ضباط الشرطة بالصبر والأناة (الحلم والتروي والتأني عند اتخاذ القرارات)، وأن يكون لديهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم.

ويلعب التدريب دورًا مهمًا في تنمية مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة؛ إذ أكدت دراسة (القحطاني، 1411 – 1990) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم

الذات بين الأفراد الخاضعين للتدريب وغير الخاضعين للتدريب لصالح الخاضعين للتدريب.

لذلك تجري تنمية مفهوم الذات لضباط الشرطة من خلال مجموعة العلوم والمعارف والمهارات التعليمية والتدريبية والتقنية التي لا بد لضابط الشرطة أن يتسلح بها عن طريق الالتحاق بالمؤسسات الأمنية لتنمية مداركه اللازمة في مختلف القطاعات والوحدات والأقسام الأمنية (أونيسة، 2017: 343).

وقد أثبتت دراسة (المعايطة، 2022) أن هناك فروقًا في مفهوم الذات لصالح المستوى التعليمي لصالح المستويات الأعلى، وتوصلت دراسة (الفقيه، 2020) إلى أن هناك فروقًا في مفهوم الذات لصالح الطلاب المتفوقين، وتوصلت دراسة (مصطفاوي، 2019) ودراسة (عودة وآخرون، 2018) إلى عدم وجود فروق في مستوى مفهوم الذات طبقاً للمستوى التعليمي، كما توصلت دراسة (أبو العمرين، 2018) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في مفهوم الذات تبعًا للحالة الاجتماعية، وتوصلت دراسة (سليمان، 2013) ودراسة (عبد العلي، 2003) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات في متغير العمر والمؤهل العلمي والخبرة.

ومن خلال عمل أحد الباحثين في مجال العمل الشرطي ولا سيما البحث الجنائي لفترة تجاوزت خمس عشرة سنة، وكذلك في أكاديمية الشرطة، فقد لاحظ أن هناك تذمرًا لدى بعض ضباط الشرطة؛ إذ إن هناك تهورًا لدى بعض ضباط الشرطة، وهذا نتاج لقلة البصيرة، وانعدام الفراسة، وضعف في التعرف على قدراتهم وخبراتهم، كما لاحظ عدم الإقبال من أغلب ضباط الشرطة على تنمية قدراتهم من خلال الالتحاق بالدراسات ولا سيما الدراسات العليا، إضافة إلى ندرة البحوث عن مفهوم الذات لدى موظفي الدولة بوجه عام وضباط الشرطة بوجه خاص.

مما سبق تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة اليمنية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة اليمنية، ولذلك يمكن إبراز الأهمية النظرية والتطبيقية فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية في الآتي:

أ- أهمية الفئة المستهدفة المتمثلة بضباط الشرطة، وهذه الفئة هي الأساس لتحقيق الأمن للفرد والمجتمع؛ إذ تُعد مجالاً مهمًا لموضوع البحث.

ب- إثراء المكتبات العربية واليمنية، ورفد الجهات المعنية ذات العلاقة بالبحث العلمي.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل في الآتي:

أ- الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها التي قد تسهم في لفت انتباه المعنيين والجهات ذات العلاقة؛ لتحسين مفهوم الذات لضباط الشرطة اليمنية ومن ثم تحسين أدائهم الوظيفي.

ب- الاستفادة من المقياس الذي تضمنه البحث لإجراء دراسات مستقبلية حول مفهوم الذات لدى متخذي القرار بوزارة الداخلية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى هدفٍ رئيس هو: التعرف على مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة اليمنية، ويتفرع منه الأهداف الآتية:

1- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة اليمنية.
2- التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة اليمنية طبقًا للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الرتبة العسكرية، المستوى الوظيفي، سنوات الخدمة).

حدود البحث:

اقتصر إجراء البحث على الحدود الموضوعية المتمثلة في مفهوم الذات، والحدود البشرية والمكانية المتمثلة في ضباط الشرطة اليمنية العاملين في أمانة العاصمة صنعاء (المناطق الأمنية ومراكز الشرطة والبحث الجنائي) في المناصب القيادية والإشرافية والتنفيذية، ومن هم بدون عمل، والحدود الزمانية المتمثلة في العام (2024).

مصطلحات البحث:

مفهوم الذات:

- **الذات لغةً:** ذات الشيء معناها نفس الشيء، عينه وجوهره، فهذه الكلمة لغويًا مرادفة لكلمة النفس، ويعد الذات أعم من الشخص؛ لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، أما الشخص فلا يطلق إلا على الجسم فقط (ابن منظور، 1988: 66).
- **الذات اصطلاحًا:** يتبنى الباحثان تعريف "روجرز" للذات بأنها كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيًا عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات الحقيقية والذات المثالية والذات المدرَكة، والذات الاجتماعية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات (زهران، 2005: 68)، وذلك لعدد من الأسباب سوف نذكرها لاحقًا.

ويرى بعض الباحثين أن مصطلح مفهوم الذات Self-Concept يتداخل بمصطلح الذات Self، فقد عرف (الظاهر، 2010: 30) مفهوم الذات أنه "مصطلح نفسي يعبر عن مفهوم الفرد لذاته، ويشمل جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات والطموحات المستقبلية، التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية".

وقد تبنى الباحثان تعريف روجرز لمفهوم الذات، فقد عرفها أنها "مجموعة الإدراكات المتأثرة بعلاقة الفرد بالآخرين والمحيط وهي مرآة وانعكاس لتقييمات الآخرين للفرد" (Rogers, 1969, p. 80).

التعريف الإجرائي لمفهوم الذات: هي الدرجة الكلية لاستجابة ضباط الشرطة على مقياس مفهوم الذات.

تعريف ضابط الشرطة:

أ- **تعريف الشرطة:**

- **الشرطة في اللغة:** رجل شُرَطي، وشُرَطي: منسوب إلى الشرطة، والجمع شُرَط (ابن منظور، ب-ت: 20366).
- **الشرطة اصطلاحًا:** عرفها قانون هيئة الشرطة اليمني أنها "هيئة مدنية نظامية تؤدي واجباتها لخدمة الشعب، وتكفل للمواطنين الطمأنينة والأمن، وتعمل على حفظ النظام والأمن العام والآداب العامة، وتنفيذ ما تصدره إليها السلطة القضائية من أوامر، وتتولى تنفيذ ما تصدره عليها القوانين واللوائح من واجبات، وذلك كله على

الوجه المبين في القانون" (دستور الجمهورية اليمنية المادة (39)، 28).

ب- ضباط الشرطة:

جاء في (قانون هيئة الشرطة، 2000: المادة 3) أن "قوات الشرطة هي المكلفة بحماية النظام والأمن العام والآداب العامة وضبط الجريمة".

التعريف الإجرائي للضابط في قانون هيئة الشرطة اليمني: هو "من يحمل رتبه ملازم ثانٍ فأعلى"، وقد يقوم بعضهم بعمل ميداني أو إداري أو نحو ذلك طبقًا لاختصاص الجهة التي يعمل فيها".

أولاً: الإطار النظري:

1- خصائص مفهوم الذات:

يشير (مخدوم، 2015: 38-39) إلى عدد من خصائص مفهوم الذات، وهي:

أ- **الثبات:** على الرغم من أن مفهوم الذات يتطور ويتغير مع اكتساب الفر لخبرات جديدة، يتميز بالثبات النسبي، وهذا الثبات يكسب الفرد الاستقرار.

ب-**مفهوم الذات منظم (شمولي):** يفهم الفرد ذاته بشكل متكامل، ومفهوم الذات ليس مجموعة من الأفكار والمعتقدات، وهذا التنظيم يساعد في تكوين صورة واضحة ومنسقة عن الذات يعزز القدرة على اتخاذ القرارات.

أ- **مفهوم الذات متعدد الجوانب:** ليس الذات أحادي، بل يتكون من عدد من الذوات كالذات الواقعية والمدركة والمثالية والاجتماعية، وكل جانب يعكس جانبًا مختلفًا.

هـ-**مفهوم الذات هرمي:** يتسم مفهوم الذات بالهرمية، بحيث يكون مفهوم الفرد الكلي رأس الهرم ويتفرع منه بقية الذوات.

و- **مفهوم الذات نمائي (ديناميكي):** فمفهوم الذات ينمو ويتطور مع الوقت وتراكم الخبرات والتجارب، وهذا التطوير يؤثر على الفرد إيجابًا وسلبًا.

ز- **مفهوم الذات تقييمي:** فمفهوم الذات يمكن أن يقاس، ولا سيما أن الفرد يستطيع أن يقيم ذاته اجتماعيًا وواقعيًا وإدراكيًا.

ب-**مفهوم الذات فارقي:** يتسم مفهوم الذات بالتمايز، بمعنى أن الفرد يستطيع أن يميز جوانب ذاته، وتصور ذاته في جوانب مختلفة، فقد يكون سلبيًا في الذات الواقعية وإيجابيًا في الذات المثالية.

ومن خصائص الذات عند روجرز ما يأتي:

- أنها تنمو بتفاعل الفرد مع البيئة.
- أنها ربما تعرض قيم الأفراد الآخرين أو تدركها بصورة مشوهة.
- أن الذات تكافح من أجل الثبات.
- أن الكائن العضوي يتصرف بأساليب تكون متوافقة مع تكوين ذاته.
- أن الخبرات التي لا تكون مطابقة متوافقة مع تكوين الذات تدرك كمهددات.
- أن الذات تتغير بفعل النضج والتعلم (السيد وآخرون، 1990: 522).

2- أنواع مفهوم الذات:

إذا نظرنا إلى وصف الفرد لنفسه سنجد أنه يتضمن أوصافًا سلبية أو إيجابية، وعلى ذلك فإن هنالك نوعين لمفهوم الذات هما:

3. **مفهوم الذات الإيجابي:**

افتراضات "روجرز" (1959) تقوم على أن كل فرد لديه الحاجة الأساسية لأن يكون مقبولًا، ومحترمًا، ومحبوبًا من قبل الآخرين أصحاب الشأن في حياته، سواءً أكان هذا فطريًا أم متعلمًا بطريقة غير واضحة،

وإذا شعر الفرد أن الآخرين لديهم اتجاهات طيبة حياله ككل، عندئذ فإنه ينزع نحو تحقيق الذات أكثر من لعب الدور الاجتماعي، ولا سيما أن الحاجة إلى التقدير الإيجابي من بعض الناس تكون قوية إلى أبعد حد، فإن شروط الاحترام يمكن أن تحل محل نسق القيم المرتبط بتقدير الذات (معمرية، 2012: 17).

4. **مفهوم الذات السلبي (المتدني):**

إن الشخص الذي يكون لديه مفهوم ذات سلبي يمكن وصفه عامة بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته، فهو الذي يكون بائسًا؛ لأنه لا يستطيع أن يجد حلاً لمشكلاته، وهو الذي يعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل وكذلك يتوقع أن سلوكه الخاص ومستوى أدائه يكون منخفضًا جدًا؛ أما الشخص الذي تكون لديه صورة سلبية عن نفسه يشعر بالإذلال من خلال ما يظهره سلوكه ويشعر بالخزي إذا قام بأعمال فاشلة، وبتخوفه من الموافق الكثيرة التي لا يمكنه أن يحقق النجاح، وأنه لسبب أو لآخر يشعر بأنه مقدَّر له بالفشل (خير الله، 1981: 159).

النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

أ- نظرية سوليفان:

يعتقد "سوليفان" أن جهاز الذات ينمو بطريقة يحفظ بها نفسه ضد القلق الذي يعتبر نتاجًا للتفاعل الاجتماعي، وتمنع الذات الفرد من أن ينقد ذاته نقدًا موضوعيًا وأن يصدر على نفسه أحكامًا موضوعية، ويعتبر "سوليفان" أن ديناميات الذات "تلعب دورًا مهمًا في تنظيم السلوك وفي تحقيق الحاجة إلى القبول والتقبل، ومن ثم فإن الذات دائمًا متيقظة منتبهة لكل ما يجري في محيط الفرد (زهران، 1997: 62).

ويؤكد "سوليفان" أن المواقف الاجتماعية والعلاقات الشخصية مهمة في تطور الذات وعلى أساس نمو إمكانات الفرد ووعيه بالعلاقات الشخصية، فالذات متعلمة من خلال الخبرات الاجتماعية المتراكمة (الجيزاني، 2012: 108)، وطبقًا "لسوليفان" فإن القبول الاجتماعي يعد أساسًا جوهريًا من أجل التوافق ونمو الجماعات صحيحة نحو المنافسة والانصياع لمعايير الجماعة، والصعوبات في هذا المجال قد تقود إلى القلق المفرط أو الاتجاهات الدفاعية التي تتعلق بالنبذ والعزلة الاجتماعية، وإظهار الرغبة في عدم الانتماء للجماعة، كونها لا تحقق حاجات الفرد النفسية الاجتماعية (الجيزاني، 2012: 104).

ب-نظرية هورني:

ميزت "هورني" بين الذات الواقعية والذات المثالية؛ إذ تمثل الذات الواقعية ما هو عليه الفرد فعلاً أو الأشياء الحقيقية التي تخصه، في حين تمثل الذات المثالية ما يجب أن يكون عليه الفرد، ولا سيما الهدف الذي يسعى الفرد السوي إلى تحقيقه (أبو غزال، 2015: 254؛ الجيزاني، 2012: 102).

وقد أشارت هورني إلى ضرورة تطابق الذات المثالية والواقعية بدرجة كبيرة من أجل تحقيق السواء؛ لأن الذات المثالية تبنى وتتأسس على التقييمات الحقيقية لقدرات الفرد وإمكاناته، وتكونان في حالة الشخص العصابي منفصلتين أو متناقضتين (أبو غزال، 2015: 254؛ عبد الرحمن، 1998: 205).

وقد أشارت هورني إلى هذه الحالة بالاغتراب Alination؛ إذ يتوحد الفرد في هذه الحالة مع ذاته المثالية، ونتيجة لذلك يفقد المصدر الحقيقي الوحيد للقوة وهو الذات الواقعية أو الحقيقية.

وتعتقد هورني أن حياة المصابين مسيطر عليها من قبل استبداد الينبغيات (ما ينبغي أن يكون) Tyrannt of the should، فبدلاً من تحقيق حاجات حقيقية غير مزيفة، فإنهم ينتجون حاجات مزيفة غير حقيقية (أبو غزال، 2015: 254).

ج- نظرية روجرز Rogers:

تعتبر نظرية الذات عند روجرز (1952) من أهم النظريات النفسية الظاهراتية، وأحدثها وأشملها في تناول مفهوم الذات، فقد أكدت كثير من الدراسات أن نظرية الذات لكارل روجرز هي من أكثر وأشمل النظريات التي تناولت مفهوم الذات بطريقة مباشرة؛ ولا سيما وأنها قد سميت بأسماء عديدة، مثل: النظرية المتمركزة حول المسترشد، فيرى روجرز أن حل المشكلات والاستبصار بأسبابها والكيفية التي يمكن من خلالها الوصول إلى حلول أو معالجات يعتمد بشكل رئيس على الفرد، فهو الذي يضع الحلول لمشكلاته عندما يصل إلى مرحلة الاستبصار بأسبابها، فيمكن للفرد أن يتكلم دون مقاطعته، والإصغاء إليه بانتباه وتعاطف معه دون الحكم عليه أو نقده، ودون طرح الأسئلة عليه أو تشجيعه، ونمتنع عن كل تفسير، وقد صيغت مفاهيم النظرية من خلال لغة الخبرة الذاتية (لازاروس، 1993: 2؛ العاسمي، 2015: 19).

المفاهيم الأساسية في نظرية روجرز:

الكائن الحي: من خصائصه أنه يستجيب ككل بشكل منظم للمجال الظاهري حتى يشبع حاجاته، ولديه دافع أساسي هو أن يحقق ذاته ويصونها، فالفرد قد يرمّز خبراته بحيث تصبح شعورية، وقد يكرر تلك الخبرات، أي يكرر تسميتها بحيث تنتقل إلى اللاشعور أو قد يتجاهلها (سليمان، 2015: 192).

المجال الظاهري: هو مجموعة الخبرات التي يعيها الفرد، وقد يكون المجال الظاهري مجموعة من الخبرات، أو قد يكون هذا المجال الظاهراتي شعوريًا أو لاشعوريًا، وذلك حسب ترميز الخبرات من عدمهن، وهذا هو أمر الواقع الذاتي الذي يوجه سلوك الشخص وليس الواقع المادي (سليمان، 2015: 192).

الذات ومفهوم الذات: يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم المهمة في نظرية الإرشاد المتمركز حول العميل، ويتكون مفهوم الذات لدى الفرد من مفهوم الشخص عن نفسه منفردًا، ثم مفهومه عن نفسه في علاقته مع الآخرين وبالأشياء الأخرى في بيئته، إضافة إلى القيم المرتبطة بتلك المدركات، وقد يعرف روجرز الذات (Self) أنها التنظيم المعرفي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله، وهي الصورة المطردة لدى الفرد عن نفسه، ويعتقد كارل روجرز أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم سلوك الإنسان (العاسمي، 2015: 178).

د- النزعة نحو تحقيق الذات:

يعتقد (روجرز) أن هناك دافعًا واحدًا فطريًا مهيمنًا يسعى إليه الناس وهو الميل الفطري لتحقيق الذات، والحفاظ عليها وتعزيزها، وميل التحقيق له جانبان: الجانب النفسي والجانب البيولوجي؛ فالجانب النفسي يعني قوة دافعية داخلية موجودة في الفرد تهدف إلى تطوير قدراته وإمكانياته على أكمل وجه، وتدفعه إلى أن يكون أكثر تمايزًا واستقلالًا، ليتكون ما أطلق عليه روجرز شخصًا يعمل بكامل طاقته، في حين يتضمن الجانب البيولوجي محركات أو دوافع بيولوجية لتلبية احتياجاته الأساسية المهمة التي يجب إشباعها، كالحاجة إلى الغذاء والهواء ليستمر الكائن الحي في

النمو الإيجابي (هريدي، 2011: 245؛ العاسمي، 2015: 41).

هـ- الاحترام الإيجابي للذات:

مع مرور الوقت، سيأتي التقدير الإيجابي من داخل الفرد أكثر من الآخرين، وهي حالة يطلق عليها (روجرز) احترام الذات الإيجابي، فحاجه الفرد إلى الاحترام ذات الإيجابي تصبح قوية مثل حاجته إلى الاحترام الإيجابي من الآخرين، فالأفراد الذين يكافَؤون بالعاطفة والاستحسان والحب سوف يتولد لديهم احترام إيجابي للذات عندما يتصرفون بطريقة جيدة، بمعنى أن الفرد يتعلم أن يكافئ نفسه.

ويمكن تعريف احترام الذات الإيجابي أنه نظرة الفرد إلى نفسه بشكل إيجابي وشعور بالرضا عن نفسه طبقًا لما حصل عليه من احترام وتقدير من قبل الآخرين ويرتبط بالصحة العقلية الإيجابية (العاسمي، 2015: 43).

و- الطموح والكفاح:

يعتقد روجرز أن شخصية الفرد، يحددها إدراك الفرد لذاته، فما يمر به من خبرات ومواقف يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه إلا إذا كانت ذات معنى بالنسبة له، وتبعًا لإدراكه لذاته، فما يحدده سلوك الفرد هو المجال الظاهري والخبرة التي يدركها الفرد، وهذا الإدراك والوعي الذاتي يقود الفرد إلى مواجهة العقبات من أجل تحقيق طموحه (القيسي، 1994: 44).

ز- تقدير الذات من قبل الآخرين:

يرى روجرز أن الفرد من خلال مراحل الإنمائية يتعلم أنواعًا معينة من السلوكيات تحدث عنده بشكل استجابات دافئة ومرغوبة من الآخرين، ويجد أن هذه الاستجابات تشبِع حاجات فطرية في نفسه، في حين تحدث أنواعٌ أخرى سلوكيات من الرفض والتجنب، وبناءً على ذلك يحاول الفرد القيام بأنواع السلوك التي تجلب له من الآخرين استجابات مستحبة، وهكذا يبدأ الفرد بقبول قيم الآخرين إضافة إلى قيمه، ولا سيما الاعتبار الإيجابي للفرد من جانب شخص آخر له أهمية اجتماعية، يعني أن إدراك بعض الخبرة الذاتية لشخص آخر، التي تحدِث اختلافًا إيجابيًا في المجال الخبراتي للشخص، يؤدي إلى الشعور بالدفء داخل الفرد ذاته والأهمية والحب والاحترام والتفهم العاطفي والتقبل باتجاه شخص آخر (العزة، عبد الهادي، 1999: 111).

ح- التطابق والتناقض في مفهوم الذات:

تؤكد النظرية إحداث التطابق بين الذات الواقعية ومفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات الاجتماعي، مع التركيز على تغيير مفهوم الذات بما يتطابق مع الواقع وإذا تطابق السلوك مع مفهوم الذات الأقرب إلى الواقع كانت النتيجة هي التوافق النفسي، أو بالأصح قدرة الفرد على حل مشكلاته بخبرته وقدراته (زهران، 1997: 281).

ويرى (روجرز، 1961) أن السلوكيات غير المتوافقة تنتج عن التناقض، وأن السلوكيات التي تتوافق مع مفهوم الذات ترمز بصدق، أما تلك التي تتعارض مع شروط القيمة فيتم رفضها أو تشويهها تمامًا عن الوعي، ويتميز الفرد أو الكائن العضوي في رأي النظرية بالآتي:

- أنه يتأثر ويتفاعل مع مجال الظواهر لكي يشبع حاجاته.
- أن له دافعًا أساسيًا واحدًا وهو أن يحقق ذاته ويعمل على رقيها وحفظها وصيانتها.

– أنه يرمّز خبراته لكي تكون مدركة أو ربما ينكر رمزيتها لكي تبقى في اللاشعور أو ربما يجهل أو يتناسى خبراته (السيد وآخرون، 1990: 522).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

دراسة (الشرقي ومداح، 2022): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي المراهق المتمدرس، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، واعتمدت على مقياس تنسي لمفهوم الذات ومقياس شقير للتوافق النفسي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أنه لا توجد علاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي المراهق المتمدرس، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مفهوم الذات والتوافق النفسي، وأنه لا توجد فروق في المستوى التعليمي (أدبي، وعلمي) في مفهوم الذات والتوافق النفسي.

دراسة (بوكاشة وعياد، 2022): هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى المدمنين على المخدرات وأبعاده (الشخصية الأخلاقية، الاجتماعية، الأسرية، الجسمية)، واستخدمت المنهج العيادي بالاعتماد على أسلوب دراسة الحالة، وكانت أدوات الدراسة المقابلة نصف الموجهة، والملاحظة ومقياس مفهوم الذات لتنسي، وقد بلغت عينة الدراسة 5 حالات اختيرت بطريقة قصدية من المدمنين على المخدرات في المركز الوسيط لرعاية المدمنين المجاهد المتوفى معيزي علي بقالمة، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها أن مستوى مفهوم الذات لدى مدمني المخدرات بجميع أبعاده كان منخفضًا.

دراسة (المعايطة، 2022): هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بتنمية الميول المهنية لدى طالبات الصف العاشر من وجهة نظرهن، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (280) طالبة، وتم تطوير مقياس مكون من محورين هما مفهوم الذات والتنمية المهنية بالاستناد إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مستوى مفهوم الذات لدى طالبات الصف العاشر كان متوسطًا، وأن درجة الميول المهنية لدى طالبات الصف العاشر أيضًا كانت متوسطة.

دراسة (جدالاجر، وآخرون) (Gallagher، et, al, 2020): هدفت إلى التعرف على الظروف الاجتماعية والتعليمية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة ضمت (7525) طفلاً، عمر كل واحد منهم (13) عامًا يعانون من إعاقات في النمو في أيرلندا، واختيروا بالطريقة القصدية، واستخدمت مقياس (بيرس هاريس لمفهوم الذات)، ونوع الإعاقة باستخدام الانحدار اللوجستي متعدد المستويات، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أن الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة لمزيد من نوبات التسلط في المدرسة، ولديهم وجهات نظر سلبية أكثر حول المدرسة من أقرانهم، وأن تشخيص الإعاقة ارتبط بزيادة احتمالات انخفاض درجة مفهوم الذات في ثلاثة من خمسة مجالات لمفهوم الذات.

دراسة (الفقيه، 2020): هدفت إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (115) طالبًا، اختيروا بالطريقة القصدية العمدية، واستخدمت مقياس مفهوم الذات للمراهقين، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المتفوقين وغير

المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الخلقية ومفهوم الذات الأسرية بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الجسمية ومفهوم الذات العقلية ومفهوم الذات الانفعالية ومفهوم الذات الاجتماعية بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها.

دراسة (سلامة، 2019): هدفت إلى الكشف عن مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى متعاطي الترامادول، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدراسة مقياس مفهوم الذات، ومقياس القلق، ومقياس بيك للاكتئاب، وبلغت العينة (96) من متعاطي الترامادول في قطاع غزة، اختيروا بطريقة المسح الشامل الموجود، وتوصلت إلى أن مستوى مفهوم الذات منخفض لدى أفراد العينة من متعاطي الترامادول ومستوى القلق والاكتئاب لديهم مرتفع.

دراسة (مصطفاوي، 2019): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، كما اعتُمدت على مقياس لجودة الحياة ومقياس لمفهوم الذات، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أن مستوى جودة الحياة ومفهوم الذات مرتفعان لدى أفراد العينة، وأن هناك علاقة موجبة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، وأنه لا يوجد فروق في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة ذوي جودة الحياة المرتفعة باختلاف جنسهم ومستواهم التعليمي.

دراسة (عودة وآخرون، 2018): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، وتكونت عينة الدارسة من (298) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العنقودية العشوائية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس مفهوم الذات الذي طورته العويضات (2009)، ومقياس التكيف الاجتماعي للصمادي (2007)، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أن مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا جاء مرتفعًا، وأن مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا جاء مرتفعًا، وأن هناك علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، وأنه لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى أيٍ من متغيري الدارسة: النوع الاجتماعي، المستوى الصفي.

دراسة (أبو العمرين، 2018): هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات واستراتيجية التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الصم في ظل التقدم التقني، وتكونت عينة الدراسة من (107) من الطلبة الصم المسجلين بالجامعة الإسلامية بغزة، اختيروا بالمسح الشامل، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس مفهوم الذات ومقياس استراتيجية التواصل من إعداد الباحث، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أن مفهوم الذات لدى عينة الدراسة متوسط بنسبة (73.60%)، وأن الذات المثالية مرتفعة جدًا بنسبة 86.80%)، وأن الذات الاجتماعية منخفضة بنسبة (67.40%)، وأن الذات الشخصية منخفضة بنسبة (61.80%)، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في مفهوم الذات تبعًا لمتغيرات (الجنس، والحالة

الاجتماعية، والإعاقة السمعية، ومنطقة السكن)، وأن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات واستراتيجية التواصل لدى أفراد العينة.

دراسة (العامرية، 2014): هدفت إلى دراسة اتجاه أبعاد مفهوم الذات ومستوى الضغوط النفسية ومستوى التوافق الأسري لدى الأمهات، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين أبعاد مفهوم الذات ومستوى الضغوط النفسية، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس مفهوم الذات للكبار، وتكونت عينة الدراسة من (200) أم عاملة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، و(30) أمًا غير عاملة اختيرت بالطريقة الطبقية القصدية، وتوصلت إلى أن عينة الدراسة المتمثلة في الأمهات العاملات وغير العاملات في محافظة الداخلية تتمتع بمفهوم ذات إيجابي على أبعاد مفهوم الذات الستة (مفهوم الذات الواقعية، مفهوم الشخص العادي، مفهوم الذات المثالية، مقياس التباعد، مقياس تقبل الذات، مقياس تقبل الآخرين).

دراسة (سليمان، 2013): هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالجدية بالعمل، ومدى تأثرها بالمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة ومستوى الدخل) لدى المرشدين التربويين، وتكونت عينة الدراسة من (132) مرشدًا ومرشدة، اختيروا بالطريقة الطبقية، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت مقياس مفهوم الذات من إعداد فيتس (1965)، ومقياس الجدية بالعمل من إعداد Maddi& Kobasa، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والجدية بالعمل، وأن درجة مفهوم الذات جاءت متوسطة، وأن درجة الجدية بالعمل لدى أفراد العينة جاءت متوسطة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات في متغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة ومستوى الدخل.

دراسة (عبد العلي، 2003): هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات والاحتراق النفسي، والتعرف على أثر المتغيرات (الجنس، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية) على مفهوم الذات لدى هذه الفئة من المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (312) معلمًا ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية المنتظمة، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت مقياسين معدلين هما: مقياس (تنسي) لقياس مفهوم الذات، ومقياس (ماسلاش) لقياس الاحتراق النفسي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أن مستوى مفهوم الذات جاء متوسطًا، وأن مستوى الاحتراق النفسي جاء مرتفعًا، وأن هناك علاقة طردية ذات ارتباط مهم دال إحصائيًا بين مفهوم الذات والاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة، وأنه لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغيرات (العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية).

دراسة (القحطاني، 1990): هدفت إلى التعرف على أثر البرامج التدريبية على مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى أفراد القوات الخاصة الخاضعين للبرنامج ومقارنتها بنتائج زملائهم غير الخاضعين للتدريب، وتكونت عينة الدراسة من (40) فردًا للعينة الضابطة و(68) للعينة التجريبية، اختيروا بالطريقة العشوائية، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي، واستخدمت مقياس مفهوم الذات لمحمد عبد الحليم منسي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أن هناك فروقًا

ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأفراد الخاضعين للتدريب وغير الخاضعين للتدريب لصالح الخاضعين للتدريب في القوات الخاصة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات ومستوى دافعية الإنجاز طبقًا لمتغير العمر، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات طبقًا للمستوى التعليمي.

مناقشة الدراسات السابقة:

أ- من حيث الأهداف:

هدفت دراسة (الشرقي ومداح، 2022) ودراسة (المعايطة، 2022) ودراسة (جدالاجر، وآخرون، 2020) ودراسة (سليمان، 2013) إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات ومتغيرات أخرى، وهدفت دراسة (بوكاشة وعياد، 2022) ودراسة (سلامة، 2019) إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات، وهدفت دراسة (الفقيه، 2020) إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين، وهدفت دراسة (عودة وآخرون، 2018) ودراسة (أبو العمرين، 2018) ودراسة (العامرية، 2014) ودراسة (عبد العلي، 2003) إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات والتعرف على العلاقة بين مفهوم الذات ومتغيرات أخرى، وهدفت دراسة (القحطاني، 1990) إلى التعرف على أثر البرامج التدريبية على مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى أفراد القوات الخاصة، في حين يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات والتعرف على العلاقة بين سمات الشخصية ومفهوم الذات.

ب- من حيث العينات:

ركزت أغلب الدراسات على الطلاب كدراسة (المعايطة، 2022) ودراسة (Gallagher et, al, 2020) ودراسة (الفقيه، 2020) ودراسة (عودة وآخرون، 2018) ودراسة (أبو العمرين، 2018) ودراسة (سليمان، 2013)، وكانت عينة دراسة (بوكاشة وعياد، 2022) ودراسة (سلامة، 2019) متعاطي المخدرات، وكانت عينة دراسة (العامرية، 2014) الأمهات العاملات وغير العاملات، وكانت عينة دراسة (القحطاني، 1990) أفراد القوات الخاصة، وكانت عينة دراسة (عبد العلي، 2003) المعلمين، في حين أن عينة البحث الحالي هم ضباط الشرطة.

ج- من حيث المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسات السابقة مناهج متعددة ومختلفة بما يتناسب مع أهدافها، فقد اعتمدت دراسة (بوكاشة وعياد، 2022) على المنهج العيادي، واعتمدت دراسة (المعايطة، 2022) ودراسة (الفقيه، 2020) ودراسة (سليمان، 2013) على المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت دراسة (سلامة، 2019) ودراسة (عودة وآخرون، 2018) ودراسة (أبو العمرين، 2018) على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت دراسة (جدالاجر وآخرون، 2020) ودراسة (العامرية، 2014) على المنهج الوصفي، واعتمدت دراسة (القحطاني، 1990) على المنهج التجريبي، واعتمدت دراسة (عبد العلي، 2003) على المنهج الوصفي المسحي، في حين اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الارتباطي.

د-من حيث الأساليب الإحصائية:

لم تتضمن بعض الدراسات وصفًا كافيًا للوسائل الإحصائية بالشكل الذي يتيح إمكانية المقارنة بين هذه الدراسات والبحث الحالي؛ لذلك اكتفى الباحثان

بالاستفادة من نتائج الدراسات التي تقاربت تساؤلاتها ووسائلها الإحصائية مع بحثهما الحالي.

هـ- من حيث النتائج:

تنوعت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة تبعًا لأهدافها والأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة للحصول على البيانات، وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة واختلفت مع بعضها.

ثالثًا: منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: استخدام الباحثان المنهج الوصفي والمنهج الارتباطي.

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على جميع ضباط الشرطة في المناطق الأمنية ومراكز الشرطة في أمانة العاصمة الذين يعملون في المجال الجنائي، وعددهم (2712) ضابطًا.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (355) ضابطاً اختيروا بطريقة العينة العشوائية، من مجتمع البحث بما نسبته (13.09%) من المجتمع الأصلي، وتوزعت العينة بحسب المتغيرات الديمغرافية على النحو الآتي:

1- توزيع العينة بحسب العمر:

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب متغير العمر:

العمر	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
من 20 – 29	34	9.6	9.6
من 30- 39	151	42.5	52.1
من 40- 49	154	43.4	95.5
من 50 فأكثر	16	4.5	100
الإجمالي	355	100	

يتضح من الجدول (1) أن غالبية أفراد العينة بحسب العمر تتراوح أعمارهم بين (40 – 49)، وأن الفئة (من 30 -39) سنة جاءت بنسبة تصل إلى (43.4%) و(42.5%) من إجمالي أفراد العينة على التوالي، يليها أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين (من 20- 29) سنة بنسبة تصل إلى (9.6%) من إجمالي أفراد العينة، في حين حصلت الفئة (50 فأكثر) على نسبة (4.5%)، مما يدل على أن غالبية أفراد العينة هم من الفئة المنتجة.

2- توزيع العينة بحسب الحالة الاجتماعية:

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية:

العمر	**التكرارات**	**النسبة المئوية**	**النسبة التراكمية**
أعزب	**25**	**7**	**7**
متزوج	**318**	**89.6**	**96.6**
أرمل	**5**	**1.4**	**98**
مطلق	**7**	**2**	**100**
الإجمالي	**355**	**100**	

يتضح من الجدول (2) أن غالبية أفراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية هم من فئة (متزوج) بنسبة (89.6%) من إجمالي أفراد العينة، يليها فئة (عازب) بنسبة (7%) من إجمالي أفراد العينة، في حين كانت فئة (مطلق) منخفضة بنسبة (2%)، وكانت فئة (أرمل) بنسبة (1.4%).

3- توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي:

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب متغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
ثانوية فما دون	21	5.9	5.9
دبلوم بعد الثانوية	28	7.9	13.8
بكالوريوس	219	61.7	75.5
ماجستير	80	22.5	98
دكتوراه	7	2	100
المجموع	355	100%	

يتضح من الجدول (3) أن الفئة الغالبة هم حملة المؤهل (بكالوريوس) بنسبة (61.7%)، تليها فئة (ماجستير) بنسبة (22.5%)، تليها فئة (دبلوم بعد الثانوية) بنسبة (7.9%)، ثم فئة (ثانوية فما دون) بنسبة (5.9%)، ثم فئة (دكتوراه) بنسبة (2%).

4- توزيع أفراد العينة بحسب الرتبة:

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب متغير الرتبة:

الرتبة	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
ملازم ثانٍ	**27**	**7.6**	**7.6**
ملازم أول	**45**	**12.7**	**20.3**
نقيب	**79**	**22.3**	**42.5**
رائد	**65**	**18.3**	**60.8**
مقدم	**83**	**23.4**	**84.2**
عقيد	**56**	**15.8**	**100**
المجموع	**355**	**100%**	

يتضح من الجدول (4) أن النسبة الغالبة هم من فئة رتبة (مقدم) بنسبة (23.4%)، يليها فئة رتبة (نقيب) بنسبة (22.3%)، يليها فئة رتبة (رائد) بنسبة (18.3%)، يليها فئة رتبة (عقيد) بنسبة (15.8%)، ثم فئة رتبة (ملازم أول) بنسبة (12.7%)، ثم فئة رتبة (ملازم ثانٍ) بنسبة (7.6%).

5- توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخبرة:

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب متغير سنوات الخبرة:

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
أقل من خمس سنوات	**25**	**7**	**7**

من 5-10	43	12.1	19.2
من 11-15	91	25.6	44.8
من 16-20	99	27.9	72.7
21 سنة فأكثر	97	27.3	100
المجموع	355	100%	

يتضح من الجدول (5) أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم فئة الذين سنوات خدمتهم من (16-20) وفئة (21 سنة فأكثر) بنسبة (27.9%) و(27.3%) لكل فئة على التوالي، وهذا يشير إلى أن الخبرة لدى غالبية أفراد العينة مرتفعة، يليها فئة من بلغت سنوات خدمتهم (من 11-15) بنسبة (25.6%)، يليها فئة من بلغت سنوات خدمتهم (من 5-10) بنسبة (12.1%)، ثم فئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (7%)، ويرجع ذلك في رأي الباحثين إلى الظروف التي تمر بها البلاد، مما أدى إلى إيقاف التوظيف في القطاع الحكومي بوجه عام وجهاز الشرطة بوجه خاص.

6- توزيع أفراد العينة بحسب المستوى الوظيفي:

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب متغير المستوى الوظيفي:

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
قيادي	75	21.1	21.1
إشرافي	106	29.9	51
تنفيذي	124	34.9	85.9
بدون عمل	50	14.1	100
المجموع	355	100%	

يتضح من الجدول (6) أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من فئة المنصب التنفيذي بنسبة (34.9%)، يليها فئة المنصب الإشرافي بنسبة (29.9)، يليها فئة المنصب القيادي بنسبة (21.1%)، ثم فئة من هم بدون عمل بنسبة (14.1%).

أداة البحث: مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحثين:

بعد الاعتماد على النظرية التي وضعها روجرز (Rogers, 1969) في تقسيم مفهوم الذات جرى الآتي:

أ- **الاطلاع على:**

- الدراسات والأدبيات التي تناولت مفهوم الذات.
- التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلح مفهوم الذات.
- الأطر النظرية التي تناولت مفهوم الذات.
- المقاييس التي تناولت مفهوم الذات، مثل: مقياس (وليم فيتس، 1995) ترجمة (فرج، كامل: 1996)، ومقياس (تايلور، كما ورد في حباشتة: 1991)، ومقياس مفهوم الذات المهنية (الشرفا: 2011)، ومقياس (كوبر سميث، 1967، ترجمه وشرحه: 2011).

لاحظ الباحثان صعوبة في تطبيق أي من المقاييس السابقة؛ نظرًا لطبيعة المجتمع اليمني بوجه عام ومجتمع البحث بوجه خاص.

ب-**تحديد أبعاد المقياس:**

بعد الاطلاع على الأدبيات والمقاييس التي تناولت سلوك مفهوم الذات، ومن أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثان بإعداد مقياس يشمل جميع أبعاد نظرية روجرز، فقد حدد الباحثان أبعاد المقياس على النحو الآتي:

البعد الأول: الذات الواقعية: تعتبر الذات الحقيقية قلب مفهوم الذات أو مركزه، وهي تعني ما يكونه الفرد فعلاً (ماذا يكون)؟ وبصفة عامة فإن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي بشكل أو بآخر، ونتيجة لهذا التشويه فإنه من المستحيل أن نزيح الغطاء عن الذات الحقيقية، ولذلك فإن الذات الحقيقية للفرد هي من علم الله وحده وليس من السهل على البشر أن يعرفوها (الشناوي، 1990: 277).

البعد الثاني: الذات المثالية: إن للأفراد طموحات وغايات يسعون إلى تحقيقها، وهذا هو الجانب المثالي من الذات، وهو الذي يدمج الأدوار والتطلعات ليعطي للفرد وجهة لحياته، وتعكس الذات المثالية ما يود المرء أن يعمله ويكون الفرد في حالة صحية عندما لا يكون هناك اختلاف أو فرق كبير بين الذات المثالية، وما يكون بوسع الفرد أن يعمله أو يقوم به فعلًا (الشناوي، 1990: 276).

البعد الثالث: الذات المدركة (تقبل الذات): أكد روجرز أن الفرد يمكنه فهم الناس على أساس الكيفية التي ينظرون بها إلى ذواتهم وما يحيط بهم، ويرى أن ما يمر به الفرد من خبرات وما يتعرض له من مواقف لا تؤثر في سلوكياته إلا إذا كانت ذات معنى بالنسبة له أو طبقًا لإدراكه لها، فما يحدد سلوكيات الفرد هو مجاله الظاهري كما يدركه هو (أبو زيد، 1987: 67).

البعد الرابع: الذات الاجتماعية: يدرك الفرد الآخرين على أنهم يفكرون فيه بطريقة خاصة، وفي معظم الأحيان يحاول الفرد العيش في مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين، وتنشأ الصراعات الداخلية عندما يكون هناك فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية (بلان، 2015: 269).

ج- **صياغة فقرات المقياس:** صيغت فقرات المقياس على شكل جمل خبرية لكل مجال في المقياس بعد الاطلاع على الأدبيات والمقاييس التي تناولت مفهوم الذات، لتصبح عدد فقرات المقياس (58) فقرة في صورتها الأولية موزعة على أربعة محاور لتشكل مقياس مفهوم الذات.

د- **صدق مقياس مفهوم الذات: قام الباحثان باستخدام أساليب متنوعة لقياس صدق المقياس، وهي:**

- **الصدق الظاهري:** في هذه المرحلة عرض المقياس على (17) من الأساتذة المحكمين من أساتذة علم النفس والاجتماع وأساتذة القانون وعلوم الشرطة، لإبداء آرائهم تجاه فقرات المقياس، وطلب منهم تقديم آرائهم ومقترحاتهم من حيث مدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، ومدى مناسبة كل فقرة لبعدها، وصلاحية الفقرات لقياس مفهوم الذات.

واتبع الباحثان لحساب الصدق الظاهري طريقة معادلة (لاوشي- lawsi) النسبة المئوية، فقد اعتبرت الفقرة صالحة لقياس مفهوم إذا وافق عليها (80%) من المحكمين كقيمة محكّية (نقطة قطع)، في حين تعد

الفقرة مرفوضة إذا حصلت على أقل من تلك النسبة، وفي حال كانت النسبة الأكثر تحذف الفقرة، وإذا كانت نسبة المطالبين بالتعديل أكثر من المطالبين بالحذف تعدل الفقرة، ولذلك حذفت فقرات من جهة وعدلت صياغة فقرات من جهة أخرى، ليستقر المقياس بصورته النهائية عند (58) فقرة وبنظام البدائل الخماسي (تنطبق بشدة، تنطبق، تنطبق، أحياناً، لا تنطبق، لا تنطبق أبدًا).

- **صدق التمييز:** للتحقق من الصدق التمييزي لفقرات المقياس طبقت القائمة المذكورة على عينة عشوائية من الضباط العاملين بأمانة العاصمة صنعاء بلغت (50) ضابطًا، الصالح منها (48)؛ وللتعرف على طبيعة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) استخدم اختبار (T-test) للمقياس ككل كما يوضح الجدول (7):

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين لمقياس مفهوم الذات:

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدالة
دنيا	3.98	0.241	3.294	0.002
عليا	4.25	0.298		

نلاحظ من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ (3.98) والانحراف المعياري (0.241)، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ (4.25) والانحراف المعياري (0.298)، ومستوى الدلالة (0.002)، مما يشير إلى أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، وهذا يحقق الصدق التمييزي للمقياس.

- حساب الصدق من خلال تمييز الفقرات غير المميزة:

جدول (8): معامل التمييز لفقرات مقياس مفهوم الذات:

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
1	0.284	21	-.123-*	41	-.087-*
2	0.511	22	0.144	42	0.173
3	0.416	23	0.007	43	0.539
4	0.192	24	0.603	44	0.652
5	0.363	25	0.364	45	0.696
6	0.484	26	0.764	46	0.678
7	0.382	27	0.613	47	0.607
8	-.035-*	28	0.506	48	0.46
9	0.153	29	0.692	49	0.454
10	-.214-*	30	0.695	50	0.417
11	0.369	31	0.573	51	0.052
12	0.401	32	0.679	52	0.416
13	0.484	33	0.676	53	0.486

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
14	0.161	34	-.189-*	54	0.764
15	0.387	35	0.265	55	0.505
16	0.504	36	0.55	56	0.427
17	0.478	37	0.557	57	0.202
18	0.395	38	0.377	58	0.502
19	-.180-*	39	0.502		
20	0.188	40	0.568		

* الفقرة التي معامل تمييزها ضعيف أو سالب.

يتضح من الجدول (8) أن الفقرات (18-10-19-21-34-41) معامل تمييزها ضعيف ومن ثم حذفت ست فقرات من المقياس.

- **صدق البناء:** يتحقق صدق البناء من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد من جهة، ومن جهة أخرى يتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد اتضح أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.026) و(0,790)، وأن الفقرات (18-10-19-21-34-41) غير دالة إحصائيًا، وهذا يطابق صدق التمييز، ومن ثم حذفت بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (52) فقرة صالحة ومميزة.

هـ-ثبات مقياس مفهوم الذات بالتجزئة النصفية وألفا كرونباخ:

جدول (9): الثبات لمقياس مفهوم الذات وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ:

م	المحاور	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط جثمان
1	الذات الواقعية	23	0.288	0.615	0.447
2	الذات المثالية	18	0.819	0.856	0.9
3	الذات المدركة	10	0.672	0.789	0.804
4	الذات الاجتماعية	7	0.682	0.753	0.808
مقياس مفهوم الذات		58	0.778	0.911	**0.875**

يتضح من الجدول (9) أن معاملات الثبات التي استخرجها الباحثان بطريقة التجزئة النصفية هي معاملات ثبات عالية بلغت (0.778)، وأن أبعاد مفهوم الذات تتمتع بثبات عالٍ تتراوح بين (0.645 و0.856) بحسب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وهذا يعني أنه يمكن الاعتماد على نتائج المقياس التي تتمتع بثبات عالٍ، ولذلك يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات فقرات المقياس، ومن ثم أصبحت فقرات المقياس صالحة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

و- تصحيح مقياس مفهوم الذات:

يتكون المقياس من (10) فقرات يجاب عنها على وفق التدرج الخماسي (تنطبق بشدة، تنطبق، محايدة، لا تنطبق، لا تنطبق أبدًا)، وكل فقرات المقياس إيجابية تقاس (1-5).

جدول (10): معامل التصحيح لمقياس مفهوم الذات:

أبعاد المقياس			الفقرات
1	الذات الواقعية	الاحترام الإيجابي للذات	12-1
		نزعة التحقيق	23-13
2	الذات المثالية	الطموح والكفاح	33-24
		تقدير الذات من قبل الآخرين	41-34
3	الذات المدركة		51-42
4	الذات الاجتماعية		58-52

ز- التطبيق النهائي:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، ولغرض الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، طبق الباحثان المقياس على أفراد عينة البحث التي تكونت من (373) ضابطًا، بعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة وعددها (18) استمارة، واستغرق التطبيق مدة شهرين ونصف وذلك من 25 مايو إلى 10 يوليو 2024م، وتراوح الوقت المستغرق للإجابة (من ١٠ إلى ٢٠ دقيقة) بمتوسط قدره (١٥) دقيقة للمقاييس.

ح- الوسائل الإحصائية المستخدمة:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسبة المئوية.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجثمان.

4- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

5- اختبار (LSD)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين المستويات.

خامسًا: عرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات والمقترحات:

1- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أ- ما مستوى مفهوم الذات لدى ضابط الشرطة اليمنية؟

وللإجابة عن التساؤل جمع الباحثان درجات أفراد العينة من ضباط الشرطة وتقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، وحسبا التكرارات والنسب المئوية لمستويات مفهوم الذات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (11): التكرارات والنسب المئوية لمستويات مفهوم الذات:

الدرجة	المستوى	العدد	النسبة
(121-52)	منخفض	1	%0.28
(191-122)	متوسط	74	%20.85
(260-192)	مرتفع	280	%78.87
الإجمـــالي		**355**	**100%**

يتضح من الجدول (11) أن (78.87%) من أفراد العينة تراوحت درجاتهم بين (192-260)، ويقعون ضمن المستوى المرتفع في مستوى مفهوم الذات وبلغ عددهم (280) ضابطًا، في حين حصل ضابط واحد

على مستوى منخفض في مستوى مفهوم الذات بدرجات تتراوح بين (52-121) بنسبة (0.28%)، وحصل (74) ضابطًا على درجات تتراوح (122-191) بنسبة (20.85%) ويقعون ضمن المستوى المتوسط لمفهوم الذات.

ولمعرفة مستوى (مفهوم الذات) لدى أفراد العينة، استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات، وتراوحت درجات أفراد العينة بين (84-258) بمتوسط حسابي بلغ (213.1408) وانحراف معياري (24.90156)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي البالغ (156) درجة استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (12): الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس مفهوم الذات:

عينة البحث	العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
		الفرضي	المحسوب		المحسوبة	الجدولية		
ضباط الشرطة في أمانة العاصمة صنعاء	355	165	213.1408	24.90156	43.235	1.64	354	0.00

يتضح من الجدول (12) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (43.235) درجة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96)، عند درجة حرية (354)، وبلغ مستوى الدلالة المحسوب (0.00) وهو أصغر من القيمة المتبناة (0.05)، مما يعني أن مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة مرتفع.

وفيما يتعلق بمتوسطات العينة على جميع أبعاد مقياس مفهوم الذات استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة one sample T-Test، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (13): نتائج الاختبار التائي للعينة لمقارنة المتوسط الحسابي لدرجات مقياس مفهوم الذات بالمتوسط الفرضي:

م	مقياس مفهوم الذات	متوسط المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مقارنة المتوسطات	الترتيب
1	**الذات الواقعية**	4.22609	80.3	9.467	57	46.363	354	0.00	أكبر من المتوسط	
أ	**الاحترام الإيجابي للذات**	4.18197	41.82	5.343	30	41.68	354	0.00	أكبر من المتوسط	1
ب	**نزعة التحقيق**	4.27512	38.48	4.868	27	46.363	354	0.00	أكبر من المتوسط	
2	**الذات المثالية**	4.19049	67.05	9.487	48	37.829	354	0.00	أكبر من المتوسط	2

م	مقياس مفهوم الذات	متوسط المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مقارنة المتوسطات	الترتيب
أ	الطموح والكفاح	4.29859	42.99	6.231	30	39.266	354	0.00	أكبر من المتوسط	
ب	تقدير الذات من قبل الآخرين	4.01033	24.06	3.925	18	29.097	354	0.00	أكبر من المتوسط	
3	الذات المدركة	3.85211	38.52	5.746	30	27.943	354	0.00	أكبر من المتوسط	4
4	الذات الاجتماعية	3.8966	27.28	4.201	21	28.149	354	0.00	أكبر من المتوسط	3
المجموع الكلي		4.09886	213.1408	24.90156	165	43.235	354	0.00		

يتضح من الجدول (13) أن متوسط درجات أفراد العينة في جميع أبعاد مقياس مفهوم الذات كانت أكبر من المتوسط الفرضي، وبالنسبة لترتيب الأبعاد فقد جاء البعد الأول (الذات الواقعية) لدى ضباط الشرطة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (80.3)، وبلغ المتوسط الفرضي (57) والقيمة التائية (46.363)، وهو دال عند درجة حرية (354)، يليه البعد الثاني (الذات المثالية) بمتوسط حسابي بلغ (67.05)، وبلغ المتوسط الفرضي (48) والقيمة التائية (37.829)، وهو دال عند درجة حرية (354)، يليه البعد الرابع (الذات الاجتماعية) بمتوسط حسابي بلغ (27.28)، وبلغ المتوسط الفرضي (21) والقيمة التائية (28.149)، وهو دال عند درجة حرية (354)، يليه البعد الثالث (الذات المدركة) بمتوسط حسابي بلغ (38.52)، وبلغ المتوسط الفرضي (30) والقيمة التائية (27.943)، وهو دال عند درجة حرية (354).

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (عودة وآخرون، 2018) ودراسة (مصطفاوي، 2019) في أن مستوى مفهوم الذات لدى العينة مرتفع، وتختلف مع دراسة (المعايطة، 2022) ودراسة (أبو العمرين، 2018) ودراسة (سليمان، 2013) ودراسة (عبد العلي، 2003) في أن مستوى مفهوم الذات متوسط، وتختلف أيضاً مع دراسة (بوكاشة وعياد، 2022) ودراسة (سلامة، 2019) ودراسة (Gallagher, et, al, 2020) التي توصلت إلى أن مستوى مفهوم الذات منخفض.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة بسبب تقييمهم الإيجابي لأنفسهم ولقدراتهم بالأسباب الآتية:

- الارتباط بالثقة بالنفس والكفاءة: ضباط الشرطة الذين لديهم مفهوم ذات مرتفع غالبًا ما يشعرون بالثقة في قدراتهم على القيام بمهامهم بشكل جيد، ويعزى ذلك إلى شعورهم بالإنجاز والكفاءة

المهنية، لا سيما في بيئة تتطلب اتخاذ قرارات حاسمة وحل مشكلات معقدة.

- التدريب والتأهيل: ضباط الشرطة يتلقون تدريبًا مستمرًا يركز على تعزيز مهاراتهم وقدراتهم، وهذا التدريب المكثف يمكن أن يسهم في رفع مستوى مفهوم الذات، فيشعرون بأنهم مجهّزون لمواجهة التحديات التي قد تواجههم من قبل مخالفي القانون سواءً كانوا أفرادًا أو عصابات بفعالية.
- دعم القيادة والزملاء: إن توفر دعم معنوي أو مادي من القيادة إضافة إلى زملاء يتعاونون، قد يساعد في تعزيز مفهوم الذات، والإشادة من قبل القيادة بالإنجازات الفردية والجماعية تعزز من شعور الضباط بأنهم جزء من فريق قوي وفعال.
- التكيف مع الضغوط: الضباط الذين يتمتعون بمفهوم ذات مرتفع قد يكونون أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط والمواقف الصعبة التي يواجهونها في العمل، مما يعزز لديهم الشعور بالقدرة على مواجهة التحديات بثقة.
- القيام بمهام صعبة: ضباط الشرطة الذين يواجهون تحديات كبيرة في حياتهم المهنية قد يكون لديهم مفهوم ذات مرتفع نتيجة لتجاوزهم تلك التحديات بنجاح، ولا سيما وأن التصدي للمواقف الصعبة يعزز شعورهم بالكفاءة.
- أما بالنسبة لأولئك الذين لديهم مفهوم ذات متوسط أو منخفض، فقد يكون ذلك نتيجة لعوامل، مثل: قلة الخبرة، ضغوط مهنية كبيرة، أو نقص الدعم المهني والاجتماعي، قد يشعر بعضهم بأنهم أقل قدرة على مواجهة التحديات أو أن جهودهم لا تحظى بالتقدير الكافي.
- ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة هو: الذات الواقعية، الذات المثالية، الذات الاجتماعية، الذات المدركة، وهذا يعكس مفهوم الذات من عدة جوانب، فضباط الشرطة يُظهِرون تركيزًا قويًا على فهمهم الواقعي لأنفسهم وقدراتهم، مع وجود طموحات عالية لتحقيق الذات المثالية، فهم يولون اهتمامًا متوسطًا لصورتهم الاجتماعية، لكنهم أقل اهتمامًا بالتحليل الذاتي العميق أو الإدراك الذاتي المستمر، وهذا الترتيب يعكس مزيجًا من الواقعية والطموح المهني المتوازن.

ب-التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة اليمنية طبقًا للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الرتبة العسكرية، سنوات الخدمة - المستوى الوظيفي).

- **- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة تبعًا لمتغير العمر؟**

للإجابة عن هذا التساؤل، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير العمر (20- 29، من 30 - 39، من 40 - 49، من 50 فأكثر) على مقياس مفهوم الذات، ولمعرفة الفروق بينهم استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة على وفق متغير العمر، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): الفروق في مفهوم الذات تبعًا لمتغير العمر:

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط المتوسطات	الانحراف المعياري	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
من20 – 29	34	198.5588	3.8184	0.65688	بين المجموعات	3.044	3	1.015	4.558	0.004
من30 – 39	151	215.4967	4.1442	0.46523						
من40 – 49	154	214.1364	4.118	0.42573	داخل المجموعات	78.136	351	0.223		
من 50 فأكثر	16	212.3125	4.0829	0.49672						
الإجمالي	355	213.1408	4.0989	0.47888	–	81.18	354			

يتضح من الجدول (14) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (4.558)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.09) تقريبًا، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (354)، وهي دالة إحصائيًا، أي أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة طبقًا لمتغير العمر، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدم اختبار LSD، كما يوضح الجدول (15).

جدول (15): الفروق بين المجموعات في مفهوم الذات بحسب العمر باستخدام اختبار LSD:

(ا) العمر	العمر (ب)	فروق المتوسط بين (أ–ب)	مستوى الدلالة
من 20 – 29	من 30– 39	-.32573-*	0
	من 40– 49	-.29957-*	0.001
	من 50 فأكثر	-.26449-	0.065
من 30– 39	من 20 – 29	.32573*	0
	من 40– 49	0.02616	0.629
	من 50 فأكثر	0.06123	0.622
من 40– 49	من 20 – 29	.29957*	0.001
	من 30– 39	-.02616-	0.629
	من 50 فأكثر	0.03507	0.777
من 50 فأكثر	من 20 – 29	0.26449	0.065
	من 30– 39	-.06123-	0.622
	من 40– 49	-.03507-	0.777

نلاحظ من الجدول (15) أن الفروق بين المجموعات كانت لصالح الفئة العمرية 30–39 سنة مقارنةً بالفئة العمرية 20–29 سنة، فقد حصلت هذه الفئة على أعلى فرق متوسط (0.32573) وهو دال إحصائيًا، وكان الفارق لصالح الفئة العمرية 40–49 سنة مقارنة بالفئة العمرية 20–29 سنة، ولكن الفارق كان أقل (0.29957) وهو دال إحصائيًا، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الفئات الأخرى (50 سنة فأكثر، 30–39، 40–49)، مما يدل على أن الفئة العمرية من 30–39 سنة أظهرت مفهوم ذات أعلى

مقارنةً بالفئات العمرية الأخرى، لا سيما عند مقارنتها مع الفئة العمرية 20–29 سنة.

وتختلف نتائج البحث الحالي مع دراسة (عبد العلي، 2003) ودراسة (سليمان، 2013) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى مفهوم الذات طبقًا لمتغير العمر.

ويعزى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات طبقًا لمتغير العمر إلى أن كل مرحلة عمرية تأتي بتجارب حياتية مختلفة، مما تؤثر على كيفية فهم ضابط الشرطة لذاته، فضباط الشرطة في الفئات العمرية الأكبر قد يكون لديهم تجارب أكثر تنوعًا ومعرفة أعمق بالنفس مقارنةً بالشباب.

والنظرية النفسية وبالأخص نظرية روجرز تشير إلى أن مفهوم الذات يتطور مع مرور الوقت.

وتمثل المراحل العمرية المختلفة مراحل تطور نفسي مختلفة، كما أن فئة عمرية ما قد تواجه ضغوطات وتحديات مختلفة عن الأخرى، وقد تؤدي إلى اختلافات في كيفية تقييم ضباط الشرطة لذواتهم، ولذلك فإن الاختلاف في مفهوم الذات بين الفئات العمرية يمكن أن يكون ناتجًا عن تفاعل معقد بين التجارب الشخصية والتحديات والنمو النفسي.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، أرمل، مطلّق) على مقياس مفهوم الذات، ولمعرفة الفروق بينهم استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة على وفق متغير الحالة الاجتماعية، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16): الفروق في مفهوم الذات تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية:

العينـة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط المتوسطات	الانحراف المعياري	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
أعزب	25	199.96	3.8454	0.5538	بين المجموعات	3	3.11	1.037	4.661	0.003
متزوج	318	214.7925	4.1306	0.46889						
أرمل	5	197.8	3.8038	0.28472	داخل المجموعات	351	78.07	0.222		
مطلق	7	196.1429	3.772	0.3394						
الإجمالي	355	213.1408	4.0989	0.47888	–	354	81.18			

يلاحظ من الجدول (16) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (4.661)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.09) تقريبًا، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (354)، وهي دالة إحصائيًا، أي أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة طبقًا لمتغير الحالة الاجتماعية، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدم اختبار LSD كما يوضح الجدول (17).

جدول (17): الفروق بين المجموعات في مفهوم الذات بحسب الحالة الاجتماعية باستخدام اختبار LSD:

(ا) الحالة الاجتماعية	الحالة الاجتماعية (ب)	فروق المتوسط بين (أ–ب)	مستوى الدلالة
أعزب	متزوج	-.28524-*	0.004

	أرمل	0.04154	0.857
	مطلق	0.07341	0.716
متزوج	أعزب	.28524*	0.004
	أرمل	0.32678	0.125
	مطلق	.35865*	0.047
أرمل	أعزب	-.04154-	0.857
	متزوج	-.32678-	0.125
	مطلق	0.03187	0.908
مطلق	أعزب	-.07341-	0.716
	متزوج	-.35865-*	0.047
	أرمل	-.03187-	0.908

نلاحظ من الجدول (17) أن الفروق بين المجموعات كانت لصالح المستوى ضباط الشرطة المتزوجين على الفئات أعزب ومطلّق؛ فكانت الفروق (0.28524)، (0.35865)، على التوالي، وأن الفروق كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متزوج وأرمل وأيضًا بين عازب وأرمل ومطلّق، وكذلك بين مطلق وأرمل، مما يدل على أن ضباط الشرطة المتزوجين يظهرون مفهوم ذات أعلى بشكل ملحوظ مقارنةً بضباط الشرطة العُزب والأرامل.

وتختلف نتائج البحث الحالي مع دراسة (أبو العمرين، 2018) ودراسة (سليمان، 2013) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى مفهوم الذات تبعًا للحالة الاجتماعية.

وتُعزى هذه الفروق في نظر الباحثين إلى أن الضباط المتزوجين غالبًا ما يكون لديهم شبكة دعم اجتماعي وعاطفي قوية من شركائهم وعائلاتهم، مما يعزز شعورهم بالاستقرار والأمان النفسي.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير المؤهل (ثانوية فما دون، دبلوم بعد الثانوية، جامعي، ماجستير، دكتوراه) على مقياس مفهوم الذات، ولمعرفة الفروق بينهم استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة على وفق متغير المؤهل، والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18): الفروق في مفهوم الذات تبعًا لمتغير المؤهل العلمي:

العينــة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط المتوسطات	الانحراف المعياري	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
ثانوية فما دون	21	210.4286	4.0467	0.38608		3.143	4	0.786	3.525	0.008

دبلوم بعد الثانوية	28	201.3929	3.8729	0.65907	بين المجموعات				
جامعي	219	212.1644	4.0801	0.48102	داخل المجموعات	78.037	350	0.223	
ماجستير	80	219.6625	4.2243	0.39558					
دكتوراه	7	224.2857	4.3132	0.29558					
الإجمالي	355	213.1408	4.0989	0.47888	-	81.18	354		

يلاحظ من الجدول (18) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (3.525)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.09) تقريبًا، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (354)، وهي دالة إحصائيًا، أي أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة طبقًا لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدم اختبار LSD كما يوضح الجدول (19).

جدول (19): الفروق بين المجموعات في مفهوم الذات بحسب المؤهل العلمي باستخدام اختبار LSD:

(ا) المؤهل	المؤهل (ب)	فروق المتوسط بين (أ-ب)	مستوى الدلالة
ثانوية فما دون	دبلوم بعد الثانوية	0.17376	0.203
	جامعي	-.03338-	0.757
	ماجستير	-.17758-	0.126
	دكتوراه	-.26648-	0.197
دبلوم بعد الثانوية	ثانوية فما دون	-.17376-	0.203
	جامعي	-.20714-*	0.029
	ماجستير	-.35134-*	0.001
	دكتوراه	-.44025-*	0.028
جامعي	ثانوية فما دون	0.03338	0.757
	دبلوم بعد الثانوية	.20714*	0.029
	ماجستير	-.14419-*	0.02
	دكتوراه	-.23310-	0.199
ماجستير	ثانوية فما دون	0.17758	0.126
	دبلوم بعد الثانوية	.35134*	0.001
	جامعي	.14419*	0.02
	دكتوراه	-.08891-	0.633
دكتوراه	ثانوية فما دون	0.26648	0.197
	دبلوم بعد الثانوية	.44025*	0.028
	جامعي	0.2331	0.199
	ماجستير	0.08891	0.633

نلاحظ من الجدول (19) أن الفروق بين المجموعات كانت لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه على الحاصلين على دبلوم بعد الثانوية، فكانت الفروق (0.44025)، وأن الفروق كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الحاصلين على ماجستير عند المقارنة بالحاصلين على جامعي ودبلوم بعد الثانوية، فكانت الفروق (0.14419) و(035134)، وأن الفروق كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الحاصلين على مؤهل جامعي عند المقارنة مع الحاصلين على مؤهل دبلوم بعد الثانوية، فكانت الفروق (0.20714)، وأن الفروق كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، في حين لا يوجد فرق كبير بين الحاصلين على درجتي الدكتوراه والماجستير، مما يدل على أن الفئات الأعلى من المؤهلات الدراسية هما (دكتوراه وماجستير)؛ إذ يظهر الحاصلون على مؤهلي (دكتوراه وماجستير) مفهوم ذات أعلى بشكل ملحوظ مقارنةً بضباط الشرطة الحاصلين على دبلوم بعد الثانوية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (عبد العلي، 2003) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات طبقًا للمؤهل العلمي، وتختلف مع دراسة (عودة وآخرون، 2018) ودراسة (مصطفاوي، 2019) ودراسة (سليمان، 2013) في عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات طبقًا للمؤهل العلمي.

ويُعزى ذلك في نظر الباحثين إلى عدد من الأسباب، أهمها: أن الضباط الحاصلين على درجات علمية متقدمة (ماجستير ودكتوراه) غالبًا ما يشعرون بالاعتزاز بإنجازاتهم الأكاديمية، وأن بعض الثقافات والمجتمعات، منها مجتمعنا اليمني، يتمتع فيها الحاصلون على درجات علمية أعلى بمستوى أعلى من الاحترام والتقدير الاجتماعي، بيد أن الضباط الذين يكملون دراساتهم العليا قد يواجهون تحديات كبيرة ويحققون إنجازات ملحوظة في مجالهم، وهذا التقدير للإنجازات يمكن أن يعزز من مفهوم الذات ويزيد من الشعور بالكفاءة والنجاح الشخصي، ومن ثم يمكن أن تعزى الفروق في مستوى مفهوم الذات بحسب متغير المؤهل العلمي يمكن إلى تأثيرات الإنجازات الشخصية والمهنية، والتقدير الاجتماعي، والاستقرار المالي، والنمو الشخصي الذي يرتبط عادةً بالمؤهلات التعليمية الأعلى.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة تبعًا لمتغير الرتبة؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير الرتبة (ملازم ثانٍ، ملازم أول، نقيب، رائد، مقدم، عقيد) على مقياس مفهوم الذات، ولمعرفة الفروق بينهم استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة على وفق متغير الرتبة، والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20): الفروق في مفهوم الذات تبعًا لمتغير الرتبة:

العينــة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط المتوسطات	الانحراف المعياري	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
ملازم ثانٍ	27	207.3333	3.9872	0.45621	بين المجموعات	5	3.932	0.786	3.553	0.004
ملازم أول	45	202.3333	3.891	0.61325						

نقيب	79	215.5443	4.1451	0.46156					
رائد	65	209.7692	4.034	0.48149	داخل المجموعات	394	77.248	0.221	
مقدم	83	218.2771	4.1976	0.44969					
عقيد	56	217.5357	4.1834	0.36314					
الإجمالي	355	213.1408	4.0989	0.47888	-	81.18	354		

يلاحظ من الجدول (20) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (3.553)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.09) تقريبًا، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (354)، وهي دالة إحصائيًا، أي أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة طبقًا لمتغير الرتبة، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدم اختبار LSD كما يوضح الجدول (21).

جدول (21): الفروق بين المجموعات في مفهوم الذات بحسب الرتبة باستخدام اختبار LSD:

(ا) الرتبة	الرتبة (ب)	فروق المتوسط بين (أ-ب)	مستوى الدلالة
ملازم ثانٍ	ملازم أول	0.09615	0.402
	نقيب	-.15790-	0.133
	رائد	-.04684-	0.664
	مقدم	-.21046-*	0.044
	عقيد	-.19620-	0.076
ملازم أول	ملازم ثانٍ	-.09615-	0.402
	نقيب	-.25406-*	0.004
	رائد	-.14300-	0.118
	مقدم	-.30661-*	0
	عقيد	-.29235-*	0.002
نقيب	ملازم أول	0.1579	0.133
	ملازم ثانٍ	.25406*	0.004
	رائد	0.11106	0.16
	مقدم	-.05255-	0.478
	عقيد	-.03830-	0.642
رائد	ملازم أول	0.04684	0.664
	ملازم ثانٍ	0.143	0.118
	نقيب	-.11106-	0.16
	مقدم	-.16361-*	0.036
	عقيد	-.14936-	0.083
مقدم	ملازم أول	.21046*	0.044

(ا) الرتبة	الرتبة (ب)	فروق المتوسط بين (أ–ب)	مستوى الدلالة
	ملازم ثانٍ	.30661*	0
	نقيب	0.05255	0.478
	رائد	.16361*	0.036
	عقيد	0.01426	0.861
عقيد	ملازم أول	0.1962	0.076
	ملازم ثانٍ	.29235*	0.002
	نقيب	0.0383	0.642
	رائد	0.14936	0.083
	مقدم	-.01426-	0.861

نلاحظ من الجدول (21) أن الفروق بين المجموعات كانت لصالح ضباط الشرطة الحاصلين على رتبة مقدم؛ إذ يُظهرون مستوى لمفهوم ذات أعلى مقارنةً بكل من الرتب الأدنى، مثل: ملازم أول، ونقيب، ورائد، فكانت الفروق (0.21046) (0.30661) (0.05255) (0.16361)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

أما الفروق التي هي لصالح الحاصلين على رتبة عقيد وكل من ملازم ثانٍ وملازم أول، فكانت (0.19620) و(0.29235)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح حاملي رتبة نقيب عند المقارنة برتبة ملازم أول (0.25406)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الضباط حاملي رتبة مقدم يُظهرون أعلى مفهوم ذات مقارنةً بكل من الرتب الأدنى، مثل: ملازم ثانٍ، ملازم أول، نقيب، رائد.

والفروق بين رتبة مقدم وبقية الرتب كانت دالة إحصائيًا، فالضباط حاملو رتبة عقيد يُظهرون مفهوم ذات أعلى من ضباط الشرطة في الرتب الأدنى، مثل: ملازم ثانٍ، ملازم أول، ولكن الفروقات بين رتبة عقيد وبقية الرتب ليست ذات دلالة إحصائية؛ لذلك فقد كانت الاستجابة الأعلى لمفهوم الذات هي لضباط الشرطة الحاصلين على رتبة مقدم، يليها رتبة عقيد.

ويمكن تفسير وجود فروق في مستوى مفهوم الذات بأن الرتب الأعلى (المقدم والعقيد) عادةً ما تأتي مع مسؤوليات أكبر وإنجازات مهنية، فالضباط في الرتب العليا يتلقون عادةً تقديرًا واحترامًا أكبر من زملائهم ومن المرؤوسين، مما يعزز من شعورهم بالنجاح والكفاءة، والدور القيادي يمكن أن يعزز شعورهم بالثقة بالنفس ومن ثم يزيد من مفهومهم لذواتهم، إضافة إلى أن الضباط في الرتب العليا قد يكونون حصلوا على تدريب وتطوير شخصي ومهني مستمر، والتقدم في الرتب العسكرية يتطلب مواجهة تحديات كبيرة وتحقيق إنجازات مهمة، والتدريب والتغلب على التحديات يعزز من شعور الضباط بالكفاءة والقدرة، مما يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على مفهومهم لذواتهم.

وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري ولا سيما النظرية الإنسانية، كالقبول غير المشروط في نظرية روجرز من العوامل الرئيسية التي تحسن مفهوم الذات، فأصحاب الرتب العليا غالبًا ما يتلقون الاعتراف الاجتماعي والتقدير من المجتمع أو من المحيط المهني، مما يعزز لديهم شعورًا بالإيجابية حول

أنفسهم، فضابط الشرطة في الرتب العليا قد يكون حقق ذاته ويحصل على دعم اجتماعي وفرص أكبر للإبداع والنجاح، مثل: أصحاب الرتب العليا، فيكون أكثر قدرة على تحقيق الذات، وهو ما يعزز مفهوم الذات.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة تبعًا لمتغير سنوات الخدمة؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، 5-9 سنوات، من 10-15 سنة، 16-20 سنة، من 21 سنة فأكثر) على مقياس مفهوم الذات، ولمعرفة الفروق بينهم استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة على وفق متغير سنوات الخدمة كما في الجدول (22).

جدول (22): الفروق في مفهوم الذات تبعًا لمتغير سنوات الخدمة:

العينــة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط المتوسطات	الانحراف المعياري	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	25	209.24	4.0238	0.48445	بين المجموعات	4	20.78	0.519	2.298	0.059
من 5-10	43	204.8605	3.9396	0.48776						
من 11-15	91	211.2857	4.0632	0.55198						
من 16-20	99	216.3535	4.1606	0.44552	داخل المجموعات	350	79.102	0.226		
21 سنة فأكثر	97	216.2784	4.1592	0.41588						
الإجمالي	355	213.1408	4.0989	0.47888	-	394	81.18			

يلاحظ من الجدول (22) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (2.298)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.09) تقريبًا، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (354)، وهي غير دالة إحصائيًا، أي أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة طبقًا لمتغير سنوات الخدمة.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة (سليمان، 2013) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

وعلى الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائيًا قوية بين المجموعات، يُظهر الاتجاه العام أن الضباط ذوي سنوات الخدمة الأطول يميلون إلى أن يكون لديهم مفهوم ذات أعلى مقارنةً بالضباط ذوي سنوات الخدمة الأقصر، فالضباط الذين قضوا سنوات أطول في الخدمة (16-20 سنة و21 سنة فأكثر) غالبًا ما يكونون قد اكتسبوا خبرة واسعة في مجال عملهم، وهذه الخبرة تعزز من شعورهم بالكفاءة والقدرة، مما يزيد من مفهومهم لذواتهم، وعلى العموم فالضباط الذين لديهم سنوات خدمة أطول يعبرون عن مفهوم الذات أعلى بسبب اكتسابهم الخبرة والتقدير والاحترام، إضافة إلى التقدم المهني والقدرة على التأثير في بيئة العمل، فالفروق بين المجموعات قد لا تكون دالة إحصائيًا بشكل قوي، لكن الاتجاه العام يظهر أن مفهوم الذات يميل إلى التحسن مع زيادة سنوات الخدمة.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة تبعًا لمتغير المستوى الوظيفي؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير المستوى الوظيفي (قيادي، إشرافي، تنفيذي، بدون عمل) على مقياس مفهوم الذات، ولمعرفة الفروق بينهم استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة على وفق متغير المستوى الوظيفي كما في الجدول (23).

جدول (23): الفروق في مفهوم الذات تبعًا لمتغير المستوى الوظيفي:

العينــة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط المتوسطات	الانحراف المعياري	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
قيادي	75	225.2667	4.3321	0.43681	بين المجموعات	4	5.338	1.779	8.235	0
إشرافي	106	209.1321	4.0218	0.52428						
تنفيذي	124	209.4516	4.0279	0.43379	داخل المجموعات	350	75.842	0.216		
بدون عمل	50	212.6	4.0885	0.44529						
الإجمالي	355	213.1408	4.0989	0.47888	-	354	81.18			

يلاحظ من الجدول (23) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (8.235)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.09) تقريبًا، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (354)، وهي دالة إحصائيًا، أي أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة طبقًا لمتغير المستوى الوظيفي، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدم اختبار LSD كما في الجدول (24).

جدول (24): الفروق بين المجموعات في مفهوم الذات بحسب المستوى الوظيفي باستخدام اختبار LSD:

(ا) المستوى	المستوى (ب)	فروق المتوسط بين (أ-ب)	مستوى الدلالة
قيادي	إشرافي	.31028*	0
	تنفيذي	.30414*	0
	بدون عمل	.24359*	0.004
إشرافي	قيادي	-.31028-*	0
	تنفيذي	-.00614-	0.92
	بدون عمل	-.06669-	0.404
تنفيذي	قيادي	-.30414-*	0
	إشرافي	0.00614	0.92
	بدون عمل	-.06055-	0.437
بدون عمل	قيادي	-.24359-*	0.004
	إشرافي	0.06669	0.404
	تنفيذي	0.06055	0.437

نلاحظ من الجدول (24) أن الفروق بين المجموعات كانت لصالح المستوى القيادي على أصحاب المستويات (الإشرافي والتنفيذي والذين بدون عمل)، فكانت الفروق (0.31028)، (0.30414)، (0.24359) على التوالي، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، في حين لا توجد فروق بين بقية المستويات، مما يدل على أن أصحاب المستوى القيادي يظهرون مفهوم ذات أعلى مقارنةً بكل من أصحاب المستويات (الإشرافي، التنفيذي، والذين بدون عمل)، وهذا يشير إلى أن المسؤوليات القيادية والتقدير العالي يؤثران إيجابيًا على مفهوم الذات.

ويمكن تفسير وجود فروق في مستوى مفهوم الذات طبقًا لمتغير المستوى الوظيفي بأن الضباط في المستوى القيادي يتحملون مسؤوليات كبيرة، مثل: اتخاذ القرارات الاستراتيجية وإدارة فرق عمل، وهذه المسؤوليات تعزز من شعورهم بالكفاءة والقدرة على تحقيق الأهداف، وغالبًا ما يحصلون على تقدير واحترام أكبر من زملائهم ومرؤوسيهم، فأصحاب المستويات القيادية يمتلكون تأثيرًا كبيرًا على السياسات والقرارات داخل المنظمة، والقدرة على التأثير تدعم شعورهم بالقوة والفعالية، مما يرفع من مفهوم الذات لديهم، بيد أن الضباط في المستويات الإشرافية والتنفيذية لديهم مسؤوليات أقل مقارنةً بالقياديين، ولذلك قد يكون لديهم شعور أقل بالإنجاز والتقدير، في حين أن الضباط الذين هم بدون عمل قد يواجهون تحديات إضافية تتعلق بعدم الاستقرار الوظيفي، مما يمكن أن يؤثر سلبًا على مفهوم الذات.

وهذا يتفق مع الإطار النظري ولا سيما نظرية سوليفان التي تقول إن مفاهيم الذات تتشكل من خلال العلاقات الاجتماعية، ويعتبر الاعتراف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين من أهم العوامل التي تؤثر على مفهوم الذات، فأصحاب المستوى القيادي غالبًا ما يكون لديهم علاقات اجتماعية ومهنية أكثر تأثيرًا، مما يساعدهم في تحسين مفهوم الذات، والأشخاص في المناصب العليا يتلقون الاعتراف الاجتماعي من الآخرين، وهو ما يعزز مفهوم الذات لديهم من خلال التفاعلات الاجتماعية.

2- التوصيات:

طرحت التوصيات بناء على النتائج التي توصل إليها البحث، وهي:

أ- تطوير برامج تدريبية تُركز على تعزيز الثقة بالنفس والوعي الذاتي بين ضباط الشرطة من خلال التركيز على قدراتهم الواقعية والاستفادة من الذات الواقعية كقاعدة لتحديد الأهداف الشخصية والمهنية.

ب- تصميم ورش عمل لتحفيز الضباط على تحسين جوانب الذات المثالية والاجتماعية، مع التركيز على بناء العلاقات الإيجابية وتحقيق الطموحات المهنية.

ج- توفير برامج تدريب وتطوير للضباط الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا، لتحسين مستوى أعلى من مفهوم الذات مع تقديم دعم اجتماعي للضباط العُزب لتعزيز رضاهم النفسي والمهني.

د- تحفيز الضباط على متابعة التعليم العالي من خلال منح دراسية وبرامج تطوير مهني مخصصة للضباط من الرتب الأدنى لتمكينهم من تحقيق تقدم مهني وتعزيز مفهوم الذات لديهم.

3- المقترحات:

أ- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول مفهوم الذات لدى ضباط الشرطة في مناطق أخرى

كمحافظة صنعاء وعمران والحديدة، وجهات أخرى كالمرور والأحوال المدنية وغير ذلك.

ب-إنشاء مراكز دعم نفسي داخل المؤسسات الشرطية لتقديم الاستشارات وتوفير بيئة داعمة لتعزيز مفهوم الذات لدى الضباط.

قائمة بالمراجع:

المراجع باللغة العربية:

[1] الجيزاني، محمد كاظم. (2012). مفهوم الذات والنضج الانفعالي (ط1). عمّان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

[2] السيد، عبد الحليم، وسليمان، شاكر عبد الحميد، والصبوة، محمد نجيب، وخليفة، عبد اللطيف محمد، ويوسف، جمعة سيد، وعبد الله، معتز سيد، والغباشي، سهير فهمي. (1990). علم النفس العام (ط3). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

[3] الشرقي، الدهبية، ومداح، مريم. (أدرار، 2022). مفهوم الذات وأثره على التوافق النفسي المراهق المتمدرس دارسة وصفية بثانوية قروط بوعلام (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس جامعة العقيد أحمد دراية- أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.

[4] الشناوي، محمد محروس. (1990). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب.

[5] الظاهر، قحطان. (2010). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق (ط 2). عمّان: دار وائل للنشر.

[6] العاسمي، رياض نايل. (2015). الإرشاد المتمركز حول العميل بين الخبرة ومفهوم الذات (ط1). عمّان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

[7] العامرية، منى بنت عبد الله بن نبهان. (2014). أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية (رسالة ماجستير غير منشورة). الداخلية، سلطنة عمّان: جامعة نزوى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

[8] العزة، سعيد حسني، وعبد الهادي، جودت عزت. (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة، مصر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

[9] الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح. (2009). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيًا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة (رسالة ماجستير غير منشورة). مكة المكرمة، السعودية: كلية التربية، جامعة أم القرى.

[10]الفقيه، حسين بلقاسم. (30 يونيو 2020). الفروق في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 4، الصفحات 76- 95.

[11]القحطاني، مسفر سعد. (1411- 1990). أثر التدريب على مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى أفراد القوات الخاصة (رسالة ماجستير). مكة المكرمة: قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

[12]القيسي، طالب ناصر. (1994). العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الآباء (أطروحة دكتوراه منشورة). بغداد: كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، حرير للنشر والتوزيع.

[13]المعايطة، رانية أمين. (2022). مفهوم الذات وعلاقته بتنمية الميول المهنية لدى طالبات الصف العاشر من وجهة نظرهن. مجلة جرش للبحوث والدراسات، مج 23، الأردن، الصفحات 1273 - 1302.

[14]أبو العمرين، حسن نوح عيد. (2018). مفهوم الذات واستراتيجية التواصل لدى الطلبة الصم في ظل التقدم التقني (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

[15]أبو زيد، إبراهيم أحمد. (1987). سيكولوجية الذات والتوافق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

[16]أبو غزال، معاوية محمود. (2015). علم النفس العام (ط2). عمّان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

[17]أونيسة، مرنيش. (2017). الثقافة الأمنية. مجلة آفاق للعلوم، مج (2)، ع (6)، الجزائر، الصفحات 341-351.

[18]بلان، كمال يوسف. (2015). نظرية الإرشاد والعلاج النفسي (ط1). عمّان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

[19]بن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1988). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر.

[20]بوكاشة، كريمة، وعياد، تيماء. (2022). مفهوم الذات لدى المدمنين على المخدرات دراسة ميدانية بالمركز الوسيط لرعاية المدمنين للمجاهد المتوفى معيزي علي بقالمة (رسالة ماجستير غير منشورة). قالمة، الجزائر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

[21]حسن، الحارث عبد الحميد، وسالم، غسان حسين. (2006). علم النفس الأمني (ط1). بيروت: الدار العربية للعلوم.

[22]خير الله، سيد. (1981). مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية. القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر.

[23]دستور الجمهورية اليمنية لعام 1991م وتعديلاته. المركز الوطني للمعلومات، رئاسة الجمهورية، بتاريخ 2023/12/11م على الرابط: http://www.pixelplanet.com/download/index.html

[24]زهران، حامد عبد السلام. (1997). علم النمو والطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

[25]زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط4). القاهرة: عالم الكتب.

[26]سلامة، فداء عليان. (2019). مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى متعاطي الترامادول في محافظات قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة: كلية التربية في الجامعة الإسلامية.

[27]سليمان، شموس عبد الله عسكر. (2013). مفهوم الذات وعلاقته بالجدية بالعمل لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية شمال الضفة الغربية (رسالة ماجستير غير منشورة). القدس، فلسطين: جامعة القدس.

[28]سليمان، علي السيد. (2015). علم النفس الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

[29]عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

[30]عبد العلي، مهند عبد سليم. (2003). مفهوم الذات وأثره في بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس (رسالة ماجستير غير منشورة). نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

[31]عودة، سليمان مراد، ومحاسنة، عمر موسى، والطورة، هارون محمد. (2018). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج45، ع4، الملحق3، الصفحات 72-85.

[32]قانون هيئة الشرطة، الصادر بالقرار الجمهوري بالقانون رقم (15) لسنة 2000م، المنشور في الجريدة الرسمية، العدد الثاني عشر، الجزء الثاني، الصادر بتاريخ 2000/6/30م.

[33]لازاروس، ريتشارد. (1993). الشخصية (ط 4). ترجمة: غنيم، سيد محمد. القاهرة: دار الشروق.

[34]مخدوم، أيوب لطف. (2015). نظريات الشخصية (ط1). عمّان، الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.

[35]مصطفاوي، أمباركة. (2019). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجزائر: قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

[36]معمرية، بشير. (2012). علم نفس الذات. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

[37]هريدي، عادل محمد. (2011). نظريات الشخصية (ط2). القاهرة: إيترك للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الإنجليزية:

[1] A secondary analysis of the Growing Upin Ireland (GUI) study. PLoS ONE, 15(3): https://doi.org/10.1371/journal.pone.0229599.

[2] Rogers, C. (1969). On becoming a person: A therapist`s view of psychotherapy. Boston: HoughtonMifflin.

[3] Gallagher, A. L., Galvin, R., Robinson, K., Murphy, C-A., Conway, P. F., & Perry, A. (2020) The characteristics, life circumstances and self-concept of 13-year oldswith and without disabilities in Ireland.